## أزمة مياه تلهب الاحتجاجات الشعبية في إيران

## شح المياه والانقطاع المتكرّر للكهرباء يعمقان متاعب الإيرانيين

أدى سوء إدارة الموارد المائية في إيران إلى جانب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة إلىٰ شح في المياه العذبة تولد عنه انقطاع مزمن للكهرباء، ما يثير حنق الإيرانيين الذين يتوقع مراقبون أن يتسع نطاق احتجاجهم المطلبي إلى المطالبة بإسقاط النظام.

> 💆 طهران – تتوسع دائرة الاحتجاجات في إيران بشكل متسارع بعد أن عصفت الأزمة الاقتصادية المستحكمة جراء العقوبات الأميركية وفساد الطبقة الحاكمة المستشري بأبسط مقومات الحياة للإيرانيين، حيث دفع شـح المياه والانقطاع المتكرر للكهرباء إلى تفجر الأورام الاجتماعية ما ينذر بهبة شعبية كالتي حدثت في نوفمبــر 2019 وكادت أن تزعرع أركان النظام بعد رفعها شعار "اُلموت لَخامنئي".

> وليل الخميس/الجمعة اندلعت احتجاجات في الشوارع خلال الليل بسبب نقص حاد في المياه في جنوب غرب البلاد الغنى بالنفط إذ تواجه إيران أسوأ

وأظهرت مقاطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي محتجين يضرمون النار في إطارات لإغلاق طريق، وشوهدت قـوات أمن تحاول تفريق الحشـود وتردّد دوى بعض الطلقات النارية.

وقال محتج مسن في مقطع مصور نشره موقع (عصر جنوب) الإلكتروني المحلي "ينبغي أن ينشر التلفزيون الرسمي ما نقوله وأن ينشس صورا للجاموس النافق بسبب نقص المياه".

وفي مايو حذر وزيـر الطاقة الإيرانى رضا أردكانيان من نقص المياه خلال فصل الصيف، قائلا إن هذا العام سيكون "أحد أكثر الأعوام جفافا مند 50 عاما"، إلا أن الحكومة الإيرانية لم تتخذ أي إجراءات استباقية للحيلولة دون ذلك.

وقبل أسبوعين قال حميد رضا جانباز مدسر شسركة الميساه والصسرف الصحى الإيرانية، إن من بين 304 مدن تتعرض لتحدي المياه، هناك 101 مدينة إيرانية

اجتماعية"، مضيفا "قصة المياه في إيران . معقدة للغاية وسيواجه إبراهيم رئيسي في حالــة حمراء مــن حيث توفــر المياه. استمرت قد تؤدي إلىٰ العنفُّ". وبصرف النظر عن الجفاف وقلة الأمطار، ت. تظهر الدراسات الدولية أن جداول المياه

> الاستخدام المفرط. وأعلنت المحلة العلمية "نيجر" في أوائل الربيع، عن استخراج 74 كيلومتراً مربعا من المياه من جداول المياه الجوفية تحت الأرض الإيرانية منذ عام 2002 إلى

> > من المدن تتعرض لتحدي المياه بينها 101 مدينة في حالة حمراء بسبب عدم توفر المياه

وأدت سياسية السلطات الايرانية بمجال بناء السدود واستغلال موارد المياه الجوفية بمضخات عالية الطاقة، والذي وصل إلىٰ ذروته في العقود الثلاثة الماضية، إلى استنزاف موارد المياه في

> وتحتل إيـران المرتبة 131 فـي العالم من حيث إدارة الموارد المائية، وفقا للإحصىاءات العالمية، وهو ما يكشف أن جزءا من أزمة المياه في البلاد تأتي من قبل الحكومة الإيرانية.

> وحمّل الصحافي الإيراني المتخصص في مجال المياه نيكُ أهنع حوثر، النظام الإيراني الحاكم منذ 1979 مسؤولية التداعيات التي تواجهها البلاد في ظل رمة المداه، قائلًا إن "إفلاس المياه في إيران هو نتيجة أربعة عقود من نظام الحكم". وحذر كوثس في تصريحات

بالتأكيد العديد من المشكلات المتعلقة بإمدادات المياه والغذاء بالإضافة إلى هجرة القرويين"، لافتا إلى أن هذا "سيزيد المشكلات الاجتماعية في المدن، وإذا ولجات الحكومة الإيرانية إلى حل الجوفية الإيرانية تم تفريغها بشدة بسبب

مشكلتها بخصوص المياه إلى تأزيم حالة المياه في العراق، بمنع وصول حصة بغداد من مياه الأنهار التي تنبع من إيران. وفى وقت سابق سلط تقريس لمعهد الشيرق الأوسيط في واشينطن الضوء على أزمـة شــح المياه قـي إيـران وتداعياتها الداخلية والإقليمية، وأشار إلى أن المسؤولين الإيرانيين يتجاهلون الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة.

لسكاي نيوز عربية من اندلاع "توترات

وقال الكاتب أحمد محديار الذي كتب التقرير إن نـدرة المياه وتلوث الهواء أديا إلى حدوث مشكلات اجتماعية وسياسية وأمنية في إيران، وإلىٰ توترات إقليمية

ويقول الكاتب إن قادة إيران يردون مشكلاتها البيئية المتزايدة إلى طريقة إدارة جيرانها للمياه، وتواجد القوات الأميركيــة في المنطقــة، والتغير المناخي، بينما يتجاهلون بشكل كبير الفساد وسوء الإدارة والسياسات الحكومية الخاطئة.

وأدى نقص المياه إلى انقطاع الكهرباء، ونظم محتجون مسيرات في عدة مدن في الأسبوع الماضي. وخلال بعض الاحتجاجات صب الناس جام غضبهم على الزعيم الأعلى الإيراني أية الله علي خامنئي وهتفوا "المـوت للدكتاتور" و"الموت لخامنئي".

وفى الأسابيع الماضية نظم عمال في قطاع الطاقة المهم احتجاجات مطالبين بتحسين الأجور وأوضاع العمل في حقول الغاز الجنوبية وبعض مصافى النفط في المدن الكبيرة.

واحتجاجات العمال وأرباب المعاشات

وتعيد احتجاجات أزملة الكهرباء والمياه، الآخذة في الاتساع تدريجيا، إلى الأذهان ما يعرف بأزمة الوقود سنة 2019 والتي رفعت في نهاية المطاف شــعار إســقاط النظــام قبــل أن يتمكــن الحرس الثوري الإيراني المدعوم بقوات الباسيج من إخمادها بصعوبة.

مستمرة منذ شهور مع تنامى الاستياء

بسبب تدهور اقتصاد تجاوز معدل

التضخم فيه 50 في المئة وارتفاع البطالة،

بينما اشتكي بعض العمال من عدم دفع

واندلعت الاحتجاجات منتصف نوفمبر 2019 على خلفية زيادة كبيرة في أسلعار الوقود. وامتدت إلىٰ نحو 100 مدينة، وتخللها إحراق محطات وقود ومهاجمة مراكز للشرطة ونهب متاجر.

فادحة على الرغم من عشرات المليارات من

السدولارات التي أنفقت عليها والإشسراف

ويعد سحب الجزء الأكبر من المؤازرة

العسكرية الجويـة الأميركيـة، سـيطر

مقاتلــو طالبان فــي الشــهرين الأخيرين

على أكثر من 150 محافظة. كما استولوا

علئ نقاط أمنية وأسلحة وعربات وأعتدة

وسقطت ولايات وقواعد عسكرية عدة

من دون أي معارك بعدما أوفد طالبان

وجهاء قبائل للتوسَّط من أجل استسلام

قـوات أفغانية ضعيفة التجهيز يبدو أنها

وقال القائد السابق للقوات الجوية

الأفغانية اللواء عتيق الله أمرخيل إن

"ضعف القوات الأمنية في مواجهة طالبان

كان مفاجئا، وكانت قلَّة قليلة تتوقّع

وسبقت هجوم طالبان حملة اغتيالات

استهدفت نشطاء مدنيين وصحافيين

وسياسيين وطيّارين عسكريين في محاولة

لضرب الثقة في قدرات كابول على حماية

أكثر المستفيدين من التنمية الدولية على

مدى نحو عقدسن. وعلى الرغيم من عدم

تبنى غالبية الاغتيالات، يتَهم محللون

معارضة مدنية وسياسية في مدن مثل

كابول". وتابع التقرير "لذلك هناك مغزى

عسكري من الاستهداف الاستباقى لمفكرين

مستقلين بهدف السيطرة لاحقا على

يفاجئ في هجوم طالبان هو تركيزه

على الشمال والغرب. طالبان توسع

رقعة المعارك إلى أعتاب صناع القرار في

وأضاف روغيو "إن حُرم أمراء الحرب

وغيرهم من القادة النافذين من القواعد

المؤيدة لهم في شمال البلاد وغربها،

تسقط الحكومة الأفغانية".

وقال المحلل في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات بيل روغيو إن "أكثر ما

وأفاد تقرير لشبكة محللي أفغانستان نشس في يوليو الحالي أن "طَّالبان تتوقّع

حركة طالبان بتنفيذها.

انهيارها ولو جزئيا، بهذه السرعة".

فقدت عزيمة القتال.

الدولي الذي دام نحو عقدين.

الإيرانيون يدفعون فاتورة سوء إدارة الموارد

وشهدت إيران في الأعوام الأخيرة العديد من التحركات الاحتجاجية المرتبطة بشكل أساسي بصعوبات اجتماعية واقتصادية تعود في جرء منها إلى

العقوبات الاقتصادية التبي أعادت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب فرضها على طهران بعد قرار واشتنطن الانسحاب بشكل أحادي من الاتفاق وأقر محمد رضا باهنر النائب السابق

لرئيسس البرلمان الإيراني أنه إذا لم يتمكن مسـؤولو النظام الإيراني من "إنهاء" أحداث نوفمير 2019، فإن الأحداث كانت "تتجه نحو ثورة لا يمكن السيطرة عليها على الإطلاق".

وإلى جانب المياه والكهرباء، ترتفع أسلعار السلع الأساسلية كالخبز والأرز يوميا. وبالنسبة إلى الكثيرين أصبحت

المركز الإسلامي

في هامبورغ ذراع إيران

اللحوم حلما بعيد المنال بعد أن قفز سلعر الكيلوغرام الواحد إلى ما يعادل 40 دولارا فيما يقف الحدّ الأدنىٰ للأجور عند حوالي وبحسب تقديرات صندوق النقد

الدولي من المتوقع أن يزيد التضخم إلى 39 فــي المئة هذا العام ارتفاعا من 36.5 في المئة خلال العام الماضي، في حين سيقفز معدل البطالة إلىٰ 11.2 في الْمئة هذه السنة ارتفاعا من 10.8 في المئة خلال 2020.

ويسرى متابعون للشسأن الإيراني أن الوضع الداخلي الآخذ في التردي مع تواصل العقوبات الأميركية على طهران وانحسار عائدات النفط المورد الأساسي للموازنة، يوفر ظروفا مواتية لاندلاع احتجاجات شعبية جديدة قد تكون أكثر حدة وأكثر خطرا على النظام من

## الهيمنة العسكرية سبيل طالبان للوصول إلى السلطة في أفغانستان

모 كابول – مع خلو الســاحة بشكل شبه كامل من القوات الأميركية، تشن حركة طالبان هجوما عنيفا في أفغانستان وتسيطر على مساحات شاسعة من الدلاد، في حملة يبدو أن هدفها دفع الحكومة إما إلئ الرضوخ لسلام وفق شروط المتمردين وإما مواجهة هزيمة عسكرية تامة.

ونسفت الحملة العسكرية التي ها طالبان بحجمها وسـرعتها إلىٰ حانب انعدام قدرة القوات الحكومية علىٰ كبح تقدّم المتمردين، كل الآمال التي كانت معلقة على إنتاج محادثات السلام المتقطعة إطارا لتقاسم السلطة قبل موعد إنحاز الانسحاب العسكري الأميركي بنهاية أغسطس.

وتفرض طالبان بشكل عام توقيت المعارك مع القوات الحكومية وسناحاتها، فيما تواجه السلطات صعوبات في كسح تقدّم المتمردين. وبعدما تعزّزت معنويّاتهم، تمكّن المتمردون من محاصرة

عواصم ولايات ومهاجمة معابر حدودية التوصل إلىٰ اتفاق بالتفاوض مع طالبان، ويستبعد خبراء أن تكون طالبان التي

يقتصر تجهيزها على الأسلحة الخفيفة الثقيلة القادرة على صدّ المتمردين.

أكثس قدرة على الدفع باتجاه انهيار الأمنية في الأرياف.

وقال المحلل في مجموعة الأزمات الدولية إبراهيم باحث إنه يعتقد أن 'طالبان لا تزال تفضّل المسار السياسي تحدّثوا مطوّلا في السابق عن إمكان

بات المسؤولون الأميركيون يعتبرون أن المتمردين يشهقون مسارهم الخاص غير أخذين في الاعتبار مطالب المجتمع



وقال الجنرال الأميركي كينيث ماكينزي الذي يشرف حاليا من مقرّه في الولايات المتحدة على ما تبقى من عمليات في أفغانستان "ننتظر أن يبادر طالبان إلى إثبات أن هدفهم ليسس منصبا على



تحقيق الانتصار العسكري".

وخلال أسابيع قليلة كبدت حركة طالبان قوات الأمن الأفغانية خسائر



طالبان تحقق مكاسب ميدانية متسارعة

قادرة دخول كابول التى تخضع لإجراءات حمايــة شــديدة، وبينمــا يملــك الجيش الأفغاني السلاح الجوي والأسلحة العاصمة ماليا وقطع الموارد عنها، تبدو

الحكومـة بعد ضرب معنويّـات القوآت

علـــيٰ الرغم من أنه لا يحقــق كل أهدافها. وأضاف "لكن إذا تعذر ذلك، فهم يريدون إبقاء الخيار العسكري قائما". وبعدما

لنشر التطرف في أوروبا حمايـة الدسـتور (الاسـتخبارات زد.إتش" هـو بمثابة مكتب خارجي

> وقال المتحدث باسام المكتب الإقليمــى لهيئــة حماية الدســتور في هامبورغ، ماركو هاسه إن الوثائق الإيرانية المتاحة حاليا لدى هيئة حماية الدستور تين التزام مدير المركز محمد هادي مفاتح بتعليمات النظام الإيراني، موضحا أن ادعاء المركز بأنه مؤسسة دينية بحتة مستقلة عن إيران غير جدير بالتصديق.

وتصنف السلطات الألمانسة المركسز على أنه متطسرف. ويدير المركز "المسجد الأزرق" المطل على نهر ألستر في هامبورغ. ويُجرى إدراج المركز منذ سنوات في تقرير هيئة حماية الدستور لأن مساعيه الإسلامية، ووفقا للسلطات، موجهة ضد النظام الأساسى الديمقراطي الحر.

وذكر هاسه أن الوثائق "أكدت علئ نحو شبه رسمي أن مفاتح بعتبر نائبا رسميا لخليقة الخميني، أية الله خامنئي". كما يـرى مكتب حماية الدستور أدلة على أن "مفاتح مرتبط مباشرة بمكتب قائد الثورة". وبالإضافة إلى ذلك تم العثور على أدلة على وجود صلات بين المركز وحزب الله اللبناني المصنف على أنه منظمة إرهابية في ألمانيا.

التركية، يعمل المركز الإسلامي في هامبورغ، وسط ألمانيا، كذراع طولي للنظام في طهران، ويُستغل على نطاق واسع في أنشطة تجسس ونشر تطرف،

🗩 ھامبورغ (ألمانيا) – ذكرت ســـلطات الداخلية) في ولاية هامبورغ الألمانية الجمعة أن وثائق جديدة أثبتت أن

لطهران في أوروبا.

وعلى طريقة التنظيمات الإسلامية ويصل الأمر إلئ تهديد واستهداف

المعارضين الإيرانيين من داخل جدرانه، ما يحرك مطالبات سياسية بحظره

وخلال السنوات الماضية استطاعت على الأراضى الألمانية، تمتد أنشبطتها لدول أوروبية أخرى، وتخضع إداريا وتنظيميا للمركز الإسلامي في مدينة

> السلطات الألمانية تصنف المركز الإسلامي الإيراني في هامبورغ على أنه متطرف ويعمل ضد النظام الديمقراطي الحر

والأخطر أن التعاون بات وثيقا بين الاستخبارات والبعثات الدبلوماسية الإيرانية في أوروبا من جهة، والمساجد والجمعيات التي تتبع إيران بشكل أو بآخر من جهة أخرى. وتستغل طهران نقطة دعم الأنظمة

الأوروبية للجمعيات الثقافية وحرية المعتقد، وبالتالي هي تلعب علىٰ هذه الثغرة في الأنظمة الغربية.

ويُعرّف عن ألمانيا تساهلها مع تنظيمات الإسلام السياسي، لأنها، وعلىٰ عكس العديد من الدول الأوروبية، لا تفرض أي قيود ومعايير مانعة ومراقبة لأشكال التمويل والتواصل بين مختلف المؤسسات الدبنية والجماعات والجهات السياسية، الأمر الذي يسمح بممارسة نشاطات سياسية ودعائية.

لكن في السنوات الأخيرة بدأت هذه السياسة تتغير شيئا فشيئا، فصارت هناك حملات على مراكز مرتبطة بحزب الله، بعد أن صنفته بشقيه السياسي والعسكري منظمة إرهابية.